

## التسرب من مدارس التعليم المتوسط في الجزائر

-من وجهة نظر المعلمين والإدارة المدرسية-

-دراسة ميدانية-

د/ محمد خشمون

أستاذ محاضر قسم "ب"

جامعة باتنة

### Résumé :

Cette étude de terrain, visant principalement à Aborder la question de décrochage scolaire en Algérie, Et essayer de détecter les facteurs les plus importants et les causes de sa propagation. Ce phénomène est devenu une préoccupation pour de nombreux éducateurs, intellectuels et des hommes politiques sur la scène nationale. A cause de ces fléaux et ces problèmes économiques et sociaux graves qu'apporte à la société.

Par les résultats de cette étude On est arrivé. à plusieurs raisons et facteurs de la propagation de ce phénomène, Et à l'exacerbation de cette dernière dans la société algérienne. Où est due principalement à la famille et à l'école. Sans négliger la responsabilité qui incombe à l'étudiant d'une part et la société d'autre part. Le phénomène de décrochage scolaire est devenu pas seulement une présence significative Dans la société algérienne, mais aussi une réalité qui s'impose.

### مقدمة:

لقد أثار موضوع التسرب المدرسي الكثير من الجدل والنقاش ، بين الباحثين والعلماء ، خاصة في علم الاجتماع وعلم النفس، حيث يرجع ذلك بالدرجة الأولى لا اختلاف المنطلقات الفكرية التي تتعرض لهذا الموضوع، وتعدد السياقات الفكرية التي تتداوله، فقد عرف موضوع التسرب المدرسي في التراث العلمي، عدة أطر نظرية ومرجعيات فكرية، حاولت كلها معالجة وتحليل واقع هذه الظاهرة، كما حدث مع المدرسة السلوكية في علم النفس، بمختلف اتجاهاتها ، وغيرها من النظريات التربوية، التي بدت متناقضة في الكثير من جوانبها، حيث نجد أنها أهملت في الكثير من الأحيان، البعد الاجتماعي في تحليل هذه الظاهرة، وهذا ما يبرز بوضوح من خلال نتائج الدراسات التربوية العديدة التي أجريت حول هذا الموضوع.

حيث يعتبر التسرب المدرسي، من أهم الظواهر التي طفت علي السطح، في السنوات الأخيرة، فقد اتسع نطاقه، في معظم دول العالم النامي، خاصة تلك التي تعاني شعوبها من أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية، بنسب متفاوتة، والتي لا تسمح في معظمها، بتوفير تكاليف التعليم المناسب، وتعاني أنظمتها التعليمية في أغلب الأحيان، من الجمود والتخلف، وعدم كفاءة الموارد البشرية، حيث أن هذه الظاهرة، لها انعكاسات خطيرة، داخل هذه المجتمعات، فهي كالفنيلة الموقوتة، حيث يؤدي اتساعها لزيادة معدلات الأمية، وضعف الإمكانيات البشرية، والتدهور الأخلاقي، وغيرها من المشكلات الاجتماعية والثقافية... ومن هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة الميدانية تقديم صورة واقعية حول هذه الظاهرة في الجزائر ، تتعرض لمختلف جوانبها، وتحاول التعرف على أهم أسبابها، والعوامل المؤدية إلى انتشارها، وكيفية التوصل لحلول

وعلاجات لها، حيث أن هذه الظاهرة مرتبطة ارتباطاً مباشراً، مع نوعية الأجيال المستقبلية، التي سنتولى مسؤولية عملية بناء المجتمع.

## 1- إشكالية الدراسة:

لقد أثار تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر، قلق الكثير من المربين والمتقنين والسياسيين، حيث أولت الكثير من الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال، اهتماماً خاصاً بهذه المشكلة، من أجل دراستها ومحاولة إيجاد حلول لها، وذلك بسبب تأثيرها السلبي، ليس على المتسربين فقط، بل على المجتمع ككل، ذلك أن التسرب المدرسي، يؤدي إلى زيادة مشكلات المجتمع، ويزيد من معدل البطالة، وانتشار الجهل والفقر فيه، وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية... كما أن حق الطفل في التعليم، يعتبر من أهم الحقوق التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في المادة (26)، التي مفادها أنه: "لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجاناً، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية، ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً، ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم، ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع، تبعاً لكفاءتهم" .. وهذا أيضاً ما تؤكدته المادتان (28) (29)، من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، بخصوص حق الطفل في التعليم، حيث تنص على أن التعليم هو: "الذي يعمل على تنمية شخصية الطفل، ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية، إلى أقصى إمكاناتها، وتنمية احترام حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .. الخ".

ومن هنا يمكن القول أن مرحلة التعليم المتوسط، تعد من أهم مراحل العملية التربوية، كما نصت المواثيق الدولية، وذلك لتزامنها مع فترة حرجة من حياة التلاميذ ، ولا شك أن للمدرسة، وللأسرة ، وللبيئة الاجتماعية والثقافية، المحيطة بالتلاميذ، وللظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، أكبر الأثر في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي، للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية المبكرة بالذات، وهذا ما يجر إلى طرح التساؤل الرئيس في هذه الدراسة، والذي مفاده كالاتي:

- ما هي أهم الأسباب، التي تؤدي إلى التسرب المدرسي، في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر؟
- وتنتفح عن هذا التساؤل، مجموعة أخرى من التساؤلات الفرعية، التالية:
- ما هو الدور الذي تلعبه الأسرة، في تفشي التسرب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر؟
- ما هي المسؤولية التي تتحملها المدرسة، في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر؟
- هل هناك أسباب تتعلق بالتلاميذ في حد ذاتهم، تؤدي إلى تسربهم من المدارس؟
- ما مدى تأثير المجتمع، على التسرب المدرسي من مؤسسات التعليم المتوسط في الجزائر؟

## 2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل خاص، إلى محاولة تقديم دراسة علمية ميدانية، تعالج موضوع التسرب المدرسي في الجزائر، وتحاول الكشف عن أهم عوامله وأسباب انتشاره، بين التلاميذ في المؤسسات التربوية والتعليمية المتوسطة الجزائرية، وذلك بغرض توجيه الأنظار إليه أكثر، لإجراء المزيد من الدراسات،

والأبحاث النظرية والميدانية حوله، من أجل التوصل إلى حلول عملية وعلاجات فعلية، تساهم في القضاء على هذه الظاهرة، التي تؤثر تأثيراً نوعياً كبيراً، في بناء المجتمع وتحديد مستقبله. ويمكن تحديد الهدف الأساسي لهذه الدراسة، في محاولة الوصول والكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في الجزائرية.

### 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة أساساً، في كونها تمثل محاولة سوسيوولوجية، تسعى لتسليط الضوء على مختلف جوانب ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر، وما يتولد عنها من مشكلات تهدد أمن وسلامة المجتمع، وذلك من خلال دراسة ميدانية، تحاول الكشف عن مختلف الجوانب الحقيقية لهذه الظاهرة، وتسعى للتقرب أكثر من مصدرها ومسبباتها على أرض الواقع.

ويمكن القول أن مرحلة التعليم المتوسط، تعتبر من الفترات الحرجة في المراحل التعليمية، حيث يفتح فيها التلاميذ على مواد دراسية وعلوم جديدة، تكون أكثر توسعاً من المبادئ الأولية، التي تلقوها في مرحلة التعليم الابتدائي، ولا شك أن للتربية المنزلية والقدر، والصحة، أكبر الأثر في تكوين سلوك التلاميذ، خاصة وأنهم يمرون في هذه المرحلة، بفترة حرجة من مراحل نموهم؛ وهي بداية مرحلة المراهقة؛ التي تظهر فيها العديد من المشكلات والميولات، والاتجاهات والرغبات والشهوات والحاجات... والتي إذا لم يتم فيها توجيه الأبناء من قِبل الأولياء والمعلمين توجيهها سليماً، في ظل إطار شرعي وتربوي مرن، فإنهم يقعون في الفتن ومزالق الرذيلة؛ وهو ما يؤدي بهم إلى الانحراف والانحطاط والفشل، وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة العصرية.

### 4- تحديد مفاهيم الدراسة:

#### 4 1 مفهوم التسرب المدرسي:

عرفت أحد منشورات اليونسكو، التسرب الدراسي على أنه: "ترك التلميذ للمدرسة قبل السنة الأخيرة، من المرحلة الدراسية التي سجل فيها"، وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973)، التسرب بأنه: "صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وهو ترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة"<sup>(1)</sup> وبمعنى إجرائي هو: "انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة في سنة أو في مرحلة من سنوات ومراحل التعليم انقطاعاً نهائياً، لسبب من الأسباب الموضوعية أو غير الموضوعية، وذلك قبل انقضاء المرحلة الإلزامية المحددة من طرف الدولة"، مما يمثل خسارة اقتصادية، وإهداراً لطاقات المجتمع المستقبلية.

#### 4-2 مفهوم الأسرة:

عرف "أوجبرن" الأسرة بقوله إنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال ل"<sup>(2)</sup> كما يعرف "بوجار دوس" الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون

المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية".<sup>(3)</sup>

ويمكن القول إجرائياً أن الأسرة هي: "الجماعة أو المؤسسة الاجتماعية الأولى، التي يتلقى فيها الفرد المبادئ الأولية من عملية التنشئة الاجتماعية، التي تؤهله لأن يكون فرداً في الجماعة ومن ثم المجتمع، وعادة ما تتكون من أب وأم تجمع بينهم رابطة الزواج، وينتج عنها أبناء، وقد يحدث أن لا ينتج عنها أولاد، أو أن يفقد أحد الوالدين لسبب أو لآخر".

#### 4-3- مفهوم المدرسة:

يعرفها "فريدريك هاست" بأنها: "نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف، في إطار النظام الاجتماعي القائم"، كما يرى "شيبمان" أن المدرسة عبارة عن: "شبكة من المراكز والأدوار، التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية"، وينظر "أرنولد كلوس" إلى المدرسة بوصفها: "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك، التي تتجسد في بنية المدرسة، وفي إيديولوجيتها الخاصة".<sup>(4)</sup>

ويمكن القول إجرائياً أن المدرسة تعتبر: "الفضاء الاجتماعي أو المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، التي تتولى إعداد الفرد وتنشئته اجتماعياً وسلوكياً، لكي يكون فرداً إيجابياً وفعالاً في المجتمع، وعادة ما تكون تحت إشراف الدولة، التي تحدد سياستها التربوية العامة، وتوظف من يقوم بتنفيذها، من مديرين ومعلمين ومراقبين... بالإضافة توفير كل الإمكانيات المادية اللازمة لذلك، مما يجعلها تتحمل المسؤولية الأولى في نجاحها أو فشلها".

#### 5- إجراءات الدراسة: وتتضمن:

##### 5-1- المنهج المتبع في الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة، يتوقف إلى حد كبير على طبيعة موضوعها، وعلى الأهداف المتوخاة منها، فلهذا يمكن اعتبار منهج "المسح الشامل"، أكثر المناهج توافقاً مع طبيعة دراستنا الوصفية والتفسيرية بالدرجة الأولى، والتي تحاول الوصول إلى أهم الأسباب والعوامل، التي تقف وراء انتشار ظاهرة التسرب المدرسي، ومن ثم وصفها وتفسيرها ومحاولة إيجاد الحلول لها، فمنهج المسح الشامل: "يدرس كل أعضاء المجتمع أو جماعة معينة، كأن نقوم بدراسة شاملة لسكان قرية من القرى أو حي من الأحياء، بهدف تصوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية".<sup>(5)</sup>

وهذا مع حدث بالضبط في هذه الدراسة، حيث أنه تم التعامل مع كل المتوسطات الموجودة على مستوى إحدى بلديات ولاية قسنطينة، والتي بلغ عددها الثلاثة، ولولا بعض الصعوبات المتعلقة بالإجراءات والتمويل وطول الوقت، لتم التعامل مع جميع المتوسطات الموجودة على مستوى الولاية.

#### 5-2- المجتمع والعينة:

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث، من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، حيث يعرف مجتمع البحث على أنه: "جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعادة ما يعرف مجتمع البحث، باسم إطار مجتمع البحث، الذي يشمل جميع أسماء وعناوين مفردات المجتمع".<sup>(6)</sup> ومن خلال هذا التعريف وباعتبار أن منهج الدراسة هو المسح الشامل، فإن مجتمع البحث يشمل جميع مفردات المجتمع الأصلي، والمتمثلة في جميع أعضاء هيئة التدريس، أي جميع المعلمين بالمؤسسات التربوية الثلاثة التي شملتها الدراسة ، بالإضافة إلى المديرين والمراقبين، حيث يقدر عدد المعلمين بهذه المؤسسات بـ (195) معلما ومعلمة، و(46) مراقبا ومراقبة، وباحتساب المديرين الثلاثة، يصبح عدد أفراد مجتمع البحث حوالي (241) فردا. ويمكن القول أنه قد تم التعامل معهم كلهم تقريبا، ماعدا سبعة منهم فقط لأسباب خاصة ، أي (234) فردا ، وبذلك تصبح نسبة المبحوثين تقدر بـ ( 97.09%) من أفراد المجتمع الأصلي.

مع العلم أن هذه المتوسطات الثلاثة التي شملتها الدراسة، تمثل كل المتوسطات الموجودة في إحدى بلديات ولاية -قسنطينة ، حيث يبلغ عدد تلاميذها في مجملهم أكثر من ألف وخمس مئة تلميذا وتلميذة، وقد استغرقت مدة الدراسة حوالي (35) يوما، أي حوالي أسبوعا لكل متوسطة، مع احتساب الدراسة الاستطلاعية وتجريب الاستمارة، وكان ذلك كما يلي (من 2012/04/25 إلى 2012/05/30).

### 3-5. أداة الدراسة:

يعتبر المنهج المتبع في البحث، هو المحدد الرئيس لاختيار أكثر هذه الأدوات ملائمة لجمع البيانات الكمية والكيفية، والحقائق الميدانية المرتبطة بالظاهرة المدروسة، فكلما كانت هذه الأدوات ملائمة أكثر، ومعدة بطريقة منهجية مضبوطة، تغطي كل جوانب الظاهرة المدروسة، كلما زادت القيمة العلمية للنتائج المتوصل إليها، ومنه فقد تم الاعتماد في هذا البحث، بشكل أساسي على الاستمارة، التي تعد نظاما أو نموذجا، يضم مجموعة من الأسئلة المثارة بطريقة إرادية، والتي يستحسن أن تكون قصيرة وسهلة، قدر الإمكان، عند توجيهها للأفراد المبحوثين.<sup>(7)</sup>

ولهذا فقد اشتملت في هذا البحث على (26) سؤالا، موزعين على خمسة محاور أساسية، يحاول كل محور منها، الإجابة عن تساؤل من تساؤلات الإشكالية، وبالإضافة الاستمارة، فقد تم الاعتماد على بعض المقابلات الحرة، وكذلك السجلات والوثائق التي تخدم موضوع الدراسة.

### 6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

#### 6-1- النتائج المتعلقة بتأثير الأسرة على انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر:

لقد كانت الأسرة في الماضي هي المؤسسة الأساسية في المجتمع، التي تقوم بمختلف الوظائف في المجتمع، خاصة في مجال التربية والتعليم، ولكن مع تطور الإنسان والتغير الاجتماعي والحضاري، الذي حدث وتراكم المعارف والثقافات، أصبحت هناك مؤسسات اجتماعية أخرى، إلى جانب الأسرة تقوم بهذه الوظائف، ومع هذا يبقى دور الأسرة في غاية الأهمية، ذلك أنها هي البيئة الأولى للطفل التي يتلقى فيها المبادئ الأساسية للتكيف مع المجتمع.

وفي هذا السياق أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين، تصل إلى (73.07%)، أن ضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، وعدم متابعة الأولياء للتلاميذ داخل المنزل، يؤثر سلبيا على العملية التربوية والتعليمية مما يؤدي إلى تفشي ظاهرة التسرب المدرسي، لأن الطفل الذي لا يشعر بالرقابة الأسرية خاصة في مراحل سنوية معينة، يطلق العنان لرغباته وهواه، الذي عادة ما يجره إلى الضياع، ولهذا فان الرقابة الأسرية مهمة جدا، خاصة إذا كانت بطريقة مدروسة ومعتدلة، ذلك أن المبالغة فيها كذلك لها سلبياتها، ولاشك أن المستوى التعليمي للأولياء، دورا كبيرا في معرفة القواعد الأساسية للتربية، حيث ترى نسبة (65.38%) من المبحوثين، أن أغلب أولياء التلاميذ المتسربين يعانون من ضعف المستوى التعليمي، حيث أن درجة وعي الأولياء، بأن مصلحة أولادهم مرتبطة بشكل أساسي بمستقبلهم التعليمي، تجعلهم يحرصون أكثر على استمرارهم في مجال التعليم، ويبدلون قصار جهدهم في تدعيم أولادهم وتشجعيهم عليه، بل وحتى ردهم ومعاقتهم عند اللزوم، وفي مقابل هذا نجد أن هذا الحرص والإلحاح، يقل كلما ضعف المستوى التعليمي للأولياء، ذلك أن فكرة التسرب لا تكون غريبة كثيرا عليهم، لأنهم سبق وأن مروا بها، ولهم الكثير من البدائل لتعويضها بالنسبة لمستقبل أبنائهم.

كما أوضحت نسبة (88.03%) من المبحوثين، أن العامل الاقتصادي وعدم تلبية احتياجات الأبناء، يلعب دورا كبيرا في تسرب التلاميذ من المدارس، ذلك أن الاقتصاد أو المال هو عصب الحياة، ولا يمكن للحياة مهما كان مجالها أن تستقيم دونه، حيث يؤكد المبحوثين أن تدهور المستوى المعيشي للأسرة، يجعلها تشجع أبناءها على العمل، لكسب المال، حتى ولو كان هذا يزعجهم في أوساط اجتماعية غير مناسبة، لتهديب سلوكهم، كالأسواق وأرصفت الطرقات وما إلى ذلك، حيث تشير الإحصاءات إلى أرقام مذهلة في مجال عمالة الأطفال في الجزائر.

كما أكد المبحوثين أن نسبة حالات التسرب المدرسي التي مرت بهم، تعتبر في معظمها ضحية العنف والخلافات الأسرية، وذلك بنسبة (49.14%)، كما يوضح الجدول التالي:

**الجدول رقم (1): نسبة حالات التسرب المدرسي التي تعتبر بشكل أساسي ضحية العنف والخلافات الأسرية.**

المجموع		الإدارة		المعلمين		
مج ك	مج %	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
30	12.82%	17.39%	8	11.70%	22	كلها
115	49.14%	54.34%	25	47.87%	90	معظمها
75	32.05%	21.73%	10	34.57%	65	نسبة قليلة فقط
14	5.98%	6.52%	3	5.85%	11	ولا واحدة
234	100%	100%	46	100%	188	المجموع

حيث أن ظاهرة العنف الأسري، الذي غالبا ما تجر إلى التفكك، وحتى إلى الطلاق في معظم الأحيان، زادت كثيرا في السنوات الأخيرة في الجزائر، حيث أن الأطفال الذين يعيشون في جو مشحون بالخلافات الأسرية والعنف، بمختلف أنواعه اللفظي والجسدي تتكون لديهم مشاعر عدائية، وتصرفات عدوانية تجاه الآخرين، كما أن الأسر التي يسودها هذا النوع من الجو، لا تشجع أبناءها على الدراسة ومذاكرة الدروس،<sup>(8)</sup> حيث نجدهم يلجئون دائما إلى الشارع، للهروب من هذا الجو الغير مناسب، مهملين بذلك دروسهم. وهذا ما أكدته معظم المبحوثين، في إجاباتهم على السؤال المفتوح رقم (10)، حيث يرون من خلال تجربتهم الطويلة نسبيا في مجال التعليم، أن أغلب الطلبة المتفوقين والناجحين عموما، لعبت أسرهم دورا هاما جدا في ذلك، من خلال متابعتهم وتنسيق جهودهم مع المعلمين والأساتذة داخل المدرسة، بل وحتى مع إدارتها، من خلال حضور مجالس الأولياء، للتعرف على مشكلات أبنائهم الدراسية، وكذلك من خلال الجو الأسري الهادئ، والمشجع الذي يوفره لأبنائهم،<sup>(9)</sup> من أجل زيادة قدرتهم على التحصيل الدراسي، ومحاولة محاورتهم والتقرب منهم أكثر لفهمهم ونصحهم، بل والتدخل في حل مشكلاتهم عند الضرورة. ومن خلال ما سبق، يتضح لنا بجلاء أن تأثير الأسرة على التسرب المدرسي في الجزائر، تأثيرا كبيرا، مما يؤكد نتيجة جزئية أولى في هذا البحث مفادها أنه: "للأسرة دورا مهما جدا في التغلب على تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر"؛ مما يستدعي إعادة النظر في الكثير من الأمور الهامة، التي تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية... للأسر الجزائرية.

## 6-2- الفئات المرتبطة بتأثير المدرسة على انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر:

تعد المدرسة كما سبقت الإشارة، المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال، والأجيال الشابة، حيث تقوم المدرسة بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيًا... وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمجتمع، والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة، كما تعمل المدرسة اليوم، على تحقيق عدد كبير من الوظائف التربوية، التي من أبرزها؛ تحقيق التربية الفنية، والتي تتمثل في الموسيقى والرسم والأنشطة الفنية الأخرى، ثم التربية البدنية، والتربية الأخلاقية والروحية، والتربية الاجتماعية، وتحقيق النمو المعرفي، وأخيراً التربية المهنية.

ومن هنا نجد أن نسبة (67.09%) من المبحوثين، تؤكد أن انعدام الصلة بين المدرسة والأسرة، في حالة وقوع مشكلة خاصة بالتلميذ داخل المدرسة، مما يؤدي إلى تماديه أكثر فأكثر، فالتلاميذ عادة لا يفضلون علم أولياؤهم بما يفعلونه في المدرسة، خاصة إذا كان سيئا، فتاديا للعقاب الأسري، سواء كان جسديا في بعض الأحيان أو حتى لفظيا في بعض الأحيان الأخرى، لأن علم الأولياء بأعمال الأبناء، يجعلهم يغيرون طرق معاملتهم، ويمارسون نوعا من الضغط والرقابة الإضافية عليهم.

وهذا ما تضيفه نسبة (52.13%) من المبحوثين، حيث ترى أن عدم إطلاع المدرسة ولي الأمر، واستدعاءهم لمعرفة نتائج أولاده العلمية والاستفسار عن حالة أبنائه، يؤدي إلى التأخر الدراسي، ذلك أن التلميذ يجد الفرصة للكذب في بعض الأحيان، خاصة إذا كانت النتائج سيئة، مما يجنبه التوبيخ من الأهل،

بعكس إذا تعرف أولياؤه على نتائجه، الشيء الذي يجعلهم يمارسون عليه نوع من الضغط النفسي للقيام بمجهود أكبر.

كما تؤكد نسبة (42.30%) من المبحوثين، أن عدم الاهتمام بالنشاط المدرسي، لشغل أوقات فراغ التلميذ، وعدم إشباع حاجاتهم النفسية والبدنية داخل المدرسة، يؤدي إلى إشغال أوقات فراغهم، بأمر سلبية، وتزيد نسبة (39.31%) من المبحوثين على هذا، بأن الأمر قد يصل حتى إلى ممارسة العنف، لتفجير الطاقة الجسدية، التي يتمتع بها الشباب خلال هذه المرحلة العمرية، التي تتميز بزيادة النشاط الهرموني و بروز الفوارق الجسدية بين التلاميذ.

وبالإضافة إلى ما سبق، نجد نسبة (65.38%) من المبحوثين، ترى أن أكثر صور معاملة المعلمين للتلاميذ، تأثيرا على التسرب المدرسي، هي التمييز بين التلاميذ، ثم تليها استعمال العنف في العقاب بنسبة (37.60%)، كما يوضح الجدول رقم(2):

**الجدول رقم (2): أكثر صور معاملة المعلمين للتلاميذ تأثيرا على التسرب المدرسي.**

النسبة المئوية	التكرارات	
39.31%	92	التمييز بين التلاميذ
10.25%	24	عدم بذل مجهود أكبر للشرح
37.60%	88	استعمال العنف في العقاب
12.82%	30	ضعف شخصية بعض المعلمين
100%	234	المجموع

إن التمييز في المعاملة يولد نوعا من الحساسية بين التلاميذ، وقد يتعدى هذا إلى الغيرة، والحقد والحسد، كما أن استعمال العنف، يؤدي إلى نفور التلاميذ، وربما حتى إلى الهروب من المعلمين، وما يقدمونه من دروس، وهذا ما جعل وزارة التربية والتعليم في الجزائر تمنع الضرب، وتعاقب من يستعمله في المدارس. وأخيرا، نجد أن معظم المبحوثين في إجاباتهم على السؤال المفتوح رقم ( 10 )، يجزمون بأن المسؤولية التي تتحملها المدرسة في مسألة التسرب المدرسي، تكمن أساسا في نوعية المادة العلمية التي تقدمها، وطريقة البرامج والمناهج التي تدرس وفقها، ف كثر المواد المقررة وصعوبتها ، وعدم ارتباط المنهج ببيئة التلاميذ، وعدم تلبية احتياجاتهم، ومراعاة ميولا تهم الشخصية، وكذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية، التي تجذبهم في طرق التدريس، واقتصار بعض المعلمين على طرق تدريسية نمطية وتقليدية، تفتقر لعنصر التشويق ودفع الملل، تجعل من العملية التعليمية عقوبة نفسية ومعنوية للتلاميذ، يتمنون الخلاص منها بالرغم من علمهم بأهميتها وفائدتها بالنسبة لمستقبلهم. فالمدرسة لا تتجح في أداء وظيفتها، إلا إذا جمعت بين عمليتي التربية والتعليم، حيث أن دمج وتكييف المراهق في الوسط المدرسي الجديد الذي ينخرط فيه، يستدعي ابتكار أساليب جديدة، من التكيف قد تختلف عن الأساليب التي كانت تستعملها مختلف المؤسسات، التي كان ينتمي إليها سابقا،



وحتى ينشأ الطفل نشأة سليمة صحيحة، ولا يشعر بالتناقض بين المدرسة والأسرة، يجب أن يكون هناك تقارب وتوازن بين البيئتين،<sup>(10)</sup> كما أن أيضا التباعد بين المدرسة ومحيطها، بالمناطق القروية أو الريفية يعتبر أيضا، من أهم الأسباب المؤدية إلى العزوف عن الدراسة، بل الانقطاع عنها كلية، فالتعليم يجب أن يسعى إلى إعداد المتعلم للحياة، وليس إلى تلقينه مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية، البعيدة عن محيطه وبيئته وحياته، كما يتطلب الاعتماد على مراقبون تربويون ونفسيون واجتماعيون، يقومون بدراسة الحالات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، بهدف إيجاد حلول لها،<sup>(11)</sup> وهناك أيضا عدة أسباب تتعلق بالمدرسة، منها بعد المدرسة عن مكان إقامة التلميذ، وقلة المدارس في مناطق الريفية، عدم توفر المواصلات، وعدم تكيف الطالب مع جو المدرسة، لسبب ما، وبالتالي ينقطع عنها، فجل الدراسات والبحوث، تميل إلى التأكيد على أن المدرسة عبر نظامها وبنيتها، ومقرراتها تمرر النموذج الأسري.<sup>(12)</sup>

ومن خلال ما سبق، يتضح جليا، أن تأثير المدرسة على التسرب المدرسي في الجزائر، تأثيرا كبيرا، مما يؤكد نتيجة جزئية ثانية في هذا البحث مفادها أنه: "المدرسة تتحمل المسؤولية كبيرة جدا، في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر"؛ مما يتطلب التمعن، والوقوف طويلا أما السياسات التربوية المنتهجة في الجزائر.

### 6-3- النتائج المتعلقة بالأسباب المرتبطة بالتلميذ ذاته في انتشار التسرب المدرسي في الجزائر:

يؤكد الكثير من علماء النفس على أن شخصية الفرد، تتكون وتتشكل في السنوات الأولى من حياته، أما ما يتعرض له فيما بعد من تأثيرات، فإنها تبقى ثانوية، بالنسبة لما يكون قد تعرض له في مرحلة الطفولة، فعناصر الأساسية لشخصية الفرد، تعود إلى المرحلة الطفولة، وما يتعرض له من خبرات إيجابية أو سلبية. وفي هذا السياق، ترى نسبة (66.23%) من المبحوثين، أن العامل الوراثي يلعب دورا نسبيا فقط، في التسرب المدرسي، ذلك أن الذكاء يمكن أن يكتسب ويطور مع بذل الجهد، كما أن العملية التعليمية في الجزائر، تعتمد على التلقين الذي يرتبط بالذاكرة والحفظ، أكثر من اعتمادها على التفاعل التعليمي الذي يرتبط بالذكاء، ومع هذا فإنه لا يمكن إهمال العامل الوراثي تماما، فالكثير من النوابغ والتميزين في التعليم ينحدرون من عائلات نسبة الذكاء والمتعلمين فيها عالية نسبيا.

كما ترى نسبة (59.40%) من المبحوثين، أن بعض التلاميذ يميلون بطبعهم إلى الإهمال في المراجعة، والكسل في أداء واجباتهم المدرسية، وذلك يرجع حسب رأي هؤلاء المبحوثين، إلى طريقة تربيتهم فالتغلب على الهوى النفس، وحثها على بذل الجهد، يكتسبه الفرد أو الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فهي مرتبطة مع نمط السلوك المكتسب في هذه الفترة

كما تؤكد نسبة (44.87%) من المبحوثين، أن تقليد التلاميذ لبعض التلاميذ الآخرين، الذين سبقهم في عملية التسرب من المدرسة، يشكل عاملا أساسيا في تسربهم، خاصة وأن فترات المراهقة التي يمر بها التلاميذ، في هذه المرحلة السنية، تتميز بتقليد بعض النماذج المتواجدة في المجتمع، كل حسب ميوله ونوعية الشخصيات التي يتأثر بها، كما ترى نسبة (35.47%) من المبحوثين أن أغلب التلاميذ في

المدرسة عدوانيين، في حين ترى نسبة (42.30%) من المبحوثين أنهم معتدلين، فهذا في الحقيقة يرجع إلى اختلاف وجهات النظر، في تقدير السلوك، وطريقة التمييز بين ما هو عدواني، وما هو طبيعي من فورة الشباب، الناتجة عن النشاط الهرموني الكبير، الذي يميز فترة المراهقة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

### الجدول رقم (3): نسبة العنف في المدرسة حسب تقدير المبحوثين.

المجموع		الإدارة		المعلمين		
مجموع %	مجموع ك	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
22.22%	52	21.73%	10	22.34%	42	مسالمين
35.47%	83	32.60%	15	36.17%	68	عدوانيين
42.30%	99	45.65%	21	41.48%	78	معتدلين
100%	234	100%	46	100%	188	المجموع

ويرى معظم المبحوثين في إجاباتهم على السؤال المفتوح رقم (20)، أن التلميذ في حد ذاته يكون سببا في تسربه من المدرسة، بسبب أن قدراته في بعض الأحيان تكون محدودة، أو أن بعض التلاميذ ليس لديهم الاستعداد أصلا للتعلم، ويظهر هذا في عدم مبالاتهم بأعمال المدرسة وأنظمتها، وفي مقابل ذلك الانشغال بالأعمال الأخرى خارج المدرسة، مما يتسبب في رسوبهم المتكرر، فالطفل يولد ولديه مجموعة من الغرائز والنزوات، والمجتمع هو من يحدد الطرق المناسبة لإشباعها، ولكن درجة خضوع الفرد للمجتمع والامتثال لضوابطه، تختلف من فرد الآخر، بحكم عدة عوامل، فالصراع لدى المراهق ينشأ من التغيرات البيولوجية الجسدية والنفسية، التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، فجسدياً يشعر بنمو سريع في أعضاء جسمه، قد يسبب له قلقاً وإرباكاً، وينتج عنه إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، كذلك تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق غير دقيقة،<sup>(13)</sup> وقد يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم، التي لا يعرف لها سبباً، ونفسياً يبدأ بالتححرر من سلطة الوالدين ليحس بالاستقلالية، والاعتماد على النفس، وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت نفسه لا يستطيع أن يبتعد عن الوالدين؛ لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة ومنبع الجانب المادي لديه، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر، والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين، وعدم فهم أهل لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق، وهذه التغيرات، تجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشكلاتها.<sup>(14)</sup>

ومن خلال ما سبق، توصلنا إلى أن التلميذ يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية، في نقشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر، مما يؤكد نتيجة جزئية ثالثة في هذا البحث مفادها أن: "هناك أسباب نفسية وشخصية تتعلق بالتلاميذ في حد ذاتهم، تؤدي إلى تسربهم من المدارس"؛ مما يتطلب الاهتمام وتركيز الجهد أكثر لدراسة هذه النقطة بالذات، التي تهمل في الكثير من الأحيان عند معالجة هذه الظاهرة.

#### 6-4- الفئات المرتبطة بهدى تأثير المجتمع على انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر:

يقول علماء الاجتماع أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة، فهو منذ أن يولد يتفاعل مع جماعات مختلفة، وينتقل من جماعة إلى أخرى، محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة، فالمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل، اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة، والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد المجتمع. (15)

وبما أن ثقافة المجتمع قد تشعبت وتعقدت ومتطلبات الحياة قد تزايدت، فإن كثيراً من الرجال والنساء وحتى الأطفال، وجدوا أنفسهم يغادرون منازلهم يوميا للعمل في المصانع والمصالح التجارية والوظائف الحكومية، وغيرها من الوظائف، وما نتج عنه من انشطار العائلة وانقسامها، وتشنت الصغار حتى داخل الأسرة، وأشياء أخرى جعلت الأسر في المجتمع تعزز دور المدرسة، وترفع من قيمتها، وتتصبها وكيلة ونائبة عنها، تقوم بتنشئة الأجيال، وتطبيعهم بطباع المجتمع المعقد، حيث أصبحت المدرسة تعتبر صورة مصغرة للمجتمع.

وفي هذا السياق ترى نسبة (61.53%) من المبحوثين، أن شعور التلميذ بعدم الحب، والكراهية من المحيطين به، يؤدي به إلى ترك المدرسة أحيانا، وذلك بسبب إحساسه بالاغتراب في محيطه المدرسي، فالمحيط المدرسي بالنسبة للطفل خاصة في سن المراهقة، يعتبر المكان الذي يقضي فيه أغلب وقته خاصة أثناء النهار، ولهذا فنجد أن التلاميذ يحاولون إثبات وجودهم، بمختلف الطرق، ولا شك أن فشلهم في هذا، يسبب لهم الإحباط، والعزوف عن التفاعل مع جماعة الرفاق، والميل نحو الانطواء والانكفاء على الذات، وقد تتطور هذه الحالة لتصبح هروبا من المحيط المدرسي، والبحث عن محيط آخر لتحقيق الذات حتى ولو كان سيئا.

كما ترى نسبة (72.22%) من المبحوثين، أن حجم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، وانتشار أفلام العنف في التلفزيون والسينما، كبير جدا، حيث يؤدي هذا إلى زيادة فكرة العنف وتنامي ثقافة العدوان داخل التلميذ، فقد تعددت الأبحاث التي تحاول اكتشاف أثر وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، ومن أهم تلك الوسائل التي شملتها الأبحاث المعاصرة: الإذاعة والتلفزيون والأفلام السينمائية والكتب والمجلات والانترنت... وقد دلت نتائج أغلب هذه الأبحاث الحديثة، على أن الأطفال يقدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان، في القصص السينمائية والتلفزيونية. وأن مواقف القلق، التي تعتمد عليها أحيانا بعض تلك القصص في جلب الانتباه، تثير في نفوس الأطفال أنواعا غريبة من القلق، قد يتطور بعضها إلى القلق العصابي المرضي. (16)

كما تؤكد نسبة (88.46%) من المبحوثين، أن مصاحبة أصدقاء السوء، أحد الأسباب المهمة في التسرب المدرسي، خاصة بالنسبة لبعض الأطفال الذين يتميزون بالشخصية الانقيادية، وتقليد الآخرين حتى ولو كانوا سيئين، فكما قيل في الأثر: "قلي من صديقك، أقول لك من أنت"، فمن النادر جدا أن ترى التلاميذ المنفوقين، يصادقون رفقاء السوء، وإذا فعل بعضهم هذا، فإن ذلك يعتبر نذيرا أو مؤشرا على نهاية تفوقهم،

وهذا ما يؤكد الكثرة من أولياء هذا النوع من التلاميذ، حيث يرجعون وبشكل قاطع سبب تراجع مستوى أبنائهم إلى مصاحبتهم لرفقاء السوء، الذين يجرونهم للهو واللعب والكثير من الآفات الأخرى كما ترجع نسبة (55.98%) من المبحوثين، انتشار التسرب المدرسي، إلى دور الأساسي الذي تلعبه الثقافة السلبية السائدة في المجتمع، خاصة إذا كانت تشجع على العمل في سن مبكرة، حتى ولو كان ذلك على حساب الدراسة، وذلك اعتقاداً منهم أن الشهادة التعليمية التي يتحصل عليها الفرد في نهاية مشواره التعليمي، لا تمكنه من كسب عيشه، ويضربون الأمثال بالنماذج الموجودة في الواقع، مما يرسخ هذه الفكرة لدى التلاميذ، وتجعلهم يتقاعسون في دراستهم، نتيجة الإحباط الذي تتسبب فيه هذه الثقافة السلبية التي يخلفها المجتمع.

وهذا أيضاً، ما اجتمع عليه معظم المبحوثين، في إجاباتهم على السؤال المفتوح رقم ( 25)، حيث يرون أن للمجتمع دوراً كبيراً في قضية التسرب المدرسي، وذلك من خلال الثقافة السلبية التي يؤثر بها على فكر التلاميذ في الشارع، كازدراء المثقفين، واحترام أصحاب المال، حتى ولو كانوا أميين أو من ذوي المستوى التعليمي المحدود، وكذلك عدم الاهتمام بمراكز الشباب، وجذب الشباب لهذه المراكز، ببرامج وأنشطة تجذبهم إليها لشغل وقت الفراغ، وأيضاً عدم مراعاة التقاليد، والأعراف المجتمعية نتيجة التقليد الأعمى لما يرنه داخل المجتمع، فقد تبين أن قوة المجتمع واستمراره، لا تعتمد فقط على القراءة والكتابة، وتعلم العلوم والفنون والإعداد لمعترك الحياة، إنما يعتمد ذلك الاستمرار وتلك القوة في البناء الاجتماعي، على السلوكيات والاتجاهات والقيم، التي تغرسها المدرسة في الناشئة لخدمة الوطن والمجتمع، والانتماء إليه والتضحية في سبيلها، واحترام العادات والتقاليد والنظم والتعليمات، التي يرضيها المجتمع واحترام أخلاقيات الجماعة.<sup>(17)</sup> وأخيراً، نجد أن للمجتمع تأثيراً كبيراً، على انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسات التربوية والتعليمية الجزائرية، مما يؤكد نتيجة جزئية رابعة في هذا البحث مفادها أن: "المجتمع ومختلف مؤسساته الرسمية وغير الرسمية، مسؤولة كبيرة جداً ودورا مهما في التغلب على تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر"؛ مما يستوجب إعادة النظر في السياسات الاجتماعية والإعلامية والثقافية المنتهجة في الجزائر. وفي النهاية ومن خلال النتائج الجزئية الأربعة التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي أجابت على كل الأسئلة الفرعية التي طرحت في الإشكالية، يمكن صياغة النتيجة العامة لهذه الدراسة والتي تجاوب بدورها على التساؤل الرئيس لهذا البحث، وذلك كالتالي: " ترجع الأسباب الحقيقية لتفشي ظاهرة التسرب المدرسي من مؤسسات التعليم المتوسط في الجزائر ، إلى الأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، وإلى المدرسة، التي تعاني إدارتها في الكثير من الأحيان، من سوء التسيير ، وإلى القدرة والرغبة التعليمية، لبعض التلميذ في حد ذاتهم ، وكذلك إلى المجتمع وثقافته حول جدوى العملية التعليمية فيه، وأهميتها ."

### خاتمة:

لقد تمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة، في الوصول والكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في الجزائر، أي محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الذي يدور حوله كل هذا البحث، وقد توصلنا من خلال معطيات الدراسة الميدانية، إلى مجموعة من النتائج، التي تفيد أن أهم الأسباب

والعوامل، التي تقف وراء انتشار ظاهرة التسرب المدرسي، في المؤسسات التعليمية والتربوية الجزائرية، ترجع أساس إلى:

- الأسرة: من خلال ضعف الصلة والمتابعة الدراسية والتربوية، بينها وبين المدرسة، وكذلك ضعف المستوى التعليمي للأولياء، بالإضافة إلى تأثير العامل الاقتصادي، وعدم الوفاء باحتياجات الأبناء وكثرة العنف والخلافات الأسرية.

- المدرسة: التي تعاني إدارتها في الكثير من الأحيان من سوء التسيير، كعدم إطلاع ولي الأمر واستدعاؤه، لمعرفة نتائج أولاده العلمية، والاستفسار عن حالتهم، وكذلك عدم الاهتمام بالنشاط المدرسي، لشغل أوقات فراغ التلاميذ، وعدم إشباع حاجاتهم النفسية داخل المدرسة، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى، المتعلقة بالمعلمين، كالتمييز في المعاملة بين التلاميذ، وعدم بذل مجهود أكبر للشرح، واستعمال العنف في العقاب، وضعف شخصيتهم في بعض الأحيان.

- شخصية التلميذ في حد ذاتهم: وتأثير العامل الوراثي عليها، كالقدرات العقلية المحدودة لبعض التلاميذ، وميلهم بطبعهم إلى الإهمال في مراجعة، والكسل في أداء واجباتهم المدرسية، وتقليد التلميذ لبعض التلاميذ الآخرين، الذين سبقوهم في عملية التسرب من المدرسة، وكذلك عدوانية الشديدة التي يتميز بها بعضهم.

- المجتمع: كشعور التلميذ بعدم الحب والكرامية من المحيطين به، سواء في المحيط المدرسي أو في المجتمع، وكذلك الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في انتشار أفلام العنف في التلفزيون والسينما... مما يؤدي إلى زيادة فكرة العنف والعدوان، بالإضافة إلى مصاحبة أصدقاء السوء، وتفشي الثقافة السلبية في المجتمع، التي تشجع على تفشي هذا النوع من الظواهر.

وأخيرا، ويمكن القول أن أهم الأسباب والعوامل، التي تقف وراء تفشي هذه الظاهرة، ترجع أساس إلى الأسرة، وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وإلى المدرسة، التي تعاني إدارتها في الكثير من الأحيان، من سوء التسيير، وإلى المجتمع وثقافته حول جدوى العملية التعليمية فيه، وأهميتها، وكذلك إلى القدرة والرغبة التعليمية، لبعض التلميذ في حد ذاتهم ، مما يستدعي تكثيف الجهود لمعالجة أسبابها، والمثابرة في حل المشكلات التي تسببها، فالتسرب المدرسي في الجزائر، بلغ مرحلة لا يمكن تجاهل خطورتها.

**المراجع:**

- (1) انظر . <http://www.minshawi.com/vb/threads/4478> تاريخ الزيارة 2012/04/20، عل الساعة 14.00
- (2) إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر، بيروت، ط 2، 1996، ص27.
- (3) احمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص56.
- (4) على اسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1998، ص142-143.
- (5) محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص182.
- (6) علي غربي، أبعديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة cirta copy، قسنطينة، الجزائر، 2006 ص131.
- (7) Salvador – Juen, **Méthodes de Recherche en Sciences Socio humaines**. Presses Universitaires de France, Paris, France 1999.pp185-186.
- (8) إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ص85.
- (9) محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2002، ص122.
- (10) فاروق السيد عثمان، سيكولوجية اللعب والتعلم، دار المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 1995، ص46.
- (11) فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الحديث، الكويت، ط 2، 2010، ص78.
- (12) يوسف أبو حميدان، تعديل السلوك النظرية والتطبيق ، دار المدى للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص52.
- (13) Lucas, K . B. **Science Curriculum Objectives for the Future**. Science Education 65 1981. p 317-320.
- (14) Gega, p.c & peters , J.M. **How to teach Elementary school science**. New Jersey Merrill. 1999.p p96-97.
- (15) إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ص72.
- (16) علي راضي حسنين، وسائل الإعلام والعنف الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص70.
- (17) سلوى عبد المجيد الخطيب . نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2002، ص33.